باب: (ظنَّ وأخواتها).

(ظنَّ وأخواتها) :أفعالٌ

وهذه الأفعال تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما معًا ، فيصير المبتدأ مفعولًا به أول، ويصير الخبرُ مفعولًا به ثانٍ.

هذا الباب يُسمى أحيانًا: (أفعال القُلوب) وأحيانًا يَضُمُّون إليه (أفعال التَّصيير )، وأحيانًا يُسمُّونه (ظنَّ وأخواتها)، وأحيانًا يُسمُّونه باب الأفعال الدَّاخلة على المبتدأ والخبر فتنصبهما مفعولين.

✸ أقسام باب (ظنَّ وأخواتها):

قسَّمه بعضُ النُّحاة إلى أربعة أقسامٍ:

❖ القسم الأول: ما يدلُّ على اليقين في الخبر.

❖ القسم الثاني: ما يدلُّ على الرُّجحان في الخبر فقط، ولا يدلُّ على اليقين.

❖ القسم الثالث: ما يغلب أن يدلَّ على اليقين، وقد يدلُّ على الرُّجحان.

❖ القسم الرابع: فيغلب أن يدلَّ على الرُّجحان، وقد يدلُّ على اليقين.

هناك مَن يُقسِّمها تقسيمًا آخر:

❖ القسم الأول: ما يُفيد ترجيح الخبر

❖ القسم الثالث: ما يدلُّ على اليقين.

❖ القسم الثالث: ما يدلُّ على التَّصيير، وهو التَّحويل والتَّغيير.

❖ القسم الرابع: ما يدلُّ على النِّسبة في السَّمع.

➢ أقسام هذا الباب:

✸ القسم الأول:ما يُفيد ترجيح وقوع الخبر:

وهو أربعة أفعالٍ: هي (ظنَّ، وحَسِبَ، وخَالَ، وزَعَمَ):

فهذه الأفعال الأربعة تدلُّ على رُجحان وقوع الخبر لكن قد يحتمل أنَّه لم يقع، لكن الراجح فيه أنَّه وقع، وبعضُها قد يدلُّ أحيانًا على التَّيقُّن في وقوع الخبر، لكن الغالب فيها أنها تدلُّ على الرُّجحان في الخبر.

(زعم): فلا يدلُّ أبدًا على اليقين، وإنَّما يدلُّ على الرُّجحان دائمًا.

✸ القسم الثاني: مايدلُّ على اليقين في الخبر

(رأى، وعَلِمَ، ووَجَدَ): فتدل على أنَّ الخبرَ واقعٌ يقينًا، لا شكَّ فيه،

ومع ذلك فإنَّ الفعل (رأى) والفعل (عَلِمَ) قد يدلان على الرُّجحان، لكن هذا ليس هو الغالب فيهما.

✸ القسم الثالث: ما يدلُّ على التَّصيير.

(اتَّخَذَ وجعل) يدلان على التَّصيير، أي تحوُّل شيء إلى شيءٍ آخر.

✸ القسم الرابع: ما يُفيد النسبة في السَّمع.

(سمع): وهذا الفعل قليلٌ من النَّحويين مَن يذكره في هذا الباب.

أمثلة القسم الأول: ما يُفيد ترجيح وقوع الخبر

الأول (ظنَّ): الغالب في (ظنَّ) أنها تدلُّ على الرُّجحان في الخبر

مثال: قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِن فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ﴾ [هود: 27]

الشاهد: (نظن)، فعل مضارع، وهو يدلُّ على الرُّجحان، أي يترجَّح عندنا أنَّكم كاذبون

﴿بَلْ نَظُنُّكُمْ﴾: الكاف: هي المفعول به الأول، وكان أصلها مبتدأ؛ لأنَّ أصلها: (أنتم كاذبون)؛ ولمَّا دخل الفعل (نظن) تحوَّلت الجملةُ فصار المبتدأ مفعولًا به أول، وصار الخبرُ مفعولًا به ثانٍ.

﴿ كَاذِبِينَ﴾: (كاذبين) هو المفعول به الثاني، وهو منصوبٌ وعلامة نصبه الياء.

- الفعل (ظنَّ) الغالب فيه أنَّه يدلُّ على الرُّجحان، ولا يدلُّ على اليقين، لكنَّه قد يدلُّ على اليقين

مثال: (ظن) وقد دلت على اليقين:قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخَاشِعِينَ * الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّلَاقُو رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

(ظنَّ) هنا تدل على اليقين ، فهم مُتَيَقِّنُون بلقاء ربهم –سبحانه وتعالى– ولذلك خفَّت عليهم الصلاةُ وهانت

- الفعل (ظنَّ) في أكثر مواضع وروده في القرآن الكريم يدلُّ على اليقين في الخبر.

مثال:قول الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَالْتَفَّتِ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ [القيامة: 29] بعد قوله: ﴿وَظَنَّ أَنَّهُ الْفِرَاقُ ﴾[القيامة: 28]، فحين تلتفُّ السَّاقُ بالسَّاقِ لا شكَّ أنَّ المريض ،مرضَ الموتِ مُتَيَقِّنٌ أنَّه سيُفارق الدنيا قريبًا ،

الثاني (حَسِبَ): الغالب فيه أنَّه للرُّجحان، ولكن قد يأتي لليقين:

مثال : (حسب)وهي تدل على الرُّجحان في الخبر

قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَّنثُورًا﴾ [الإنسان: 19] أي ترجَّح عندك، لكن لستَ مُتَيَقِّنًا أنَّهم لؤلؤٌ، لكن يترجَّح عندك من جمالهم وبهائهم أنَّهم لؤلؤٌ مَنْثُورٌ

مثال : (حسب) وهي تدل على اليقين في الخبر:

قول الشاعر: حَسِبْتُ التُّقَى وَالجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ ** رَبَاحًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا

(حَسِبْتُ التُّقَى والجُودَ خَيْرَ تِجَارَةٍ): هذا مُتَيَقِّنٌ أنَّ التقى والجود أفضلُ تجارةٍ، فهذا يقينٌ وليس شكًّا.

الثالث (خَالَ): الغالب فيه أنَّه للرُّجحان في الخبر

مثال :(خال) وهي تدل على الرجحان في الخبر:

قول الشاعر: إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوًى ** يَسُومُك مَا لَا يُسْتَطَاعُ مِنَ الْوَجْدِ

(إِخَالُكَ ) :فعل مضارع، (خال) ماضٍ، و( إخال ) فعل مضارع.

(إِخَالُكَ إِنْ لَمْ تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذَا هَوًى): لأنَّ الطَّرفَ هو الذي يقود إلى المعصية، فالنَّظر هو مفتاح المعصية فيترجَّح عندي أنَّك إن لم تَغْضُض الطَّرف ستزل قدمُك.

مثال : (خال) وهي تدل على اليقين في الخبر:

قول الشاعر: دَعَانِي الغَوَانِي عَمَّهُنَّ وخِلْتُنِي ** لِيَ اسْمٌ فَلَا أُدْعَى بِهِ وَهُوَ أَوَّلُ

شرح البيت:

يقول: إنَّ الفتيات يدعونه فيقُلْنَ: "يا عم". وحين تقول لك الفتاةُ: "يا عم"، فهذا معناه أنَّك رجلٌ كبيرٌ، وهو لا يريد هذا النِّداء، بل يريد أن تُناديه باسمه مباشرةً.

يقول: (وخِلتُني لِيَ اسمٌ). هل هو مُتيَقِّنٌ أنَّ له اسمًا أو ليس مُتيَقِّنًا؟ مُتيَقِّنٌ

الرابع (زعم) :فإنَّها دائمًا تدلُّ على الرُّجحان، ولا تأتي دالَّةً على اليقين

مثال1:

قول الله –سبحانه وتعالى: ﴿زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن لَّن يُبْعَثُوا﴾ [التغابن: 7] أي ترجَّح عندهم أنَّهم لن يُبعثوا

(زعم): فهو فعل ماضٍ

(الذين ) فاعل

(كفروا) صِلة الموصول

(أن) وما دخلت عليه: سدَّت مَسَدَّ المفعولين؛ لأنَّ (زعم) تحتاج إلى مفعولٍ به أول، ومفعولٍ به ثانٍ.

مثال2:

قول الشاعر: زَعَمَتْنِي شَيخًا وَلَسْتُ بِشَيخٍ** إِنَّمَا الشَّيخُ مَنْ يَدُبُّ دَبِيبًا

(زَعَمَتْنِي شَيخًا) :أي ترجَّح عندها أنِّي شيخٌ مُتقدِّمٌ في السِّن.

(زعم) فعل وهو يدلُّ على الرُّجحان في الخبر.

(زعمتني ) : التاء للتَّأنيث ، والفاعل ضمير مُستتر تقديره (هي)، والنون للوقاية، ،والياء ياء المتكلم هي المفعول به الأول،

(شيخًا): المفعول به الثاني.

أمثلة القسم الثاني: مايدلُّ على اليقين في الخبر

- (رأى) يدلُّ على اليقين في الخبر.
- (وَجَدَ) دائمًا يدلُّ على اليقين،
- (رأى) و(علم) فغالبًا يدلَّان على اليقين، وقد يدلَّان على الرُّجحان

أولا:رأى

مثال: قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا﴾ [المعارج: 6] أي يوم القيامة، فالكفار يرونه بعيدًا: ﴿وَنَرَاهُ قَرِيبًا﴾ [المعارج: 7]

(يرونَه): تدلُّ على الرجحان

(نراه): تدلُّ على اليقين

ثانيا:علم

مثال1: قال الله –سبحانه وتعالى– ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ﴾ [محمد: 19]

(اعلم) :هنا يدلُّ على اليقين

مثال2: قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ [الممتحنة: 10]

(علم): يدلُّ على الرُّجحان.لأنَّه لا يعلم أحدٌ هل هذه المرأة مؤمنة أم غير مؤمنة؟ إلا الله لكن نحن إذا ترجَّح عندنا إيمانُها فلا نُرجعها إلى الكفَّار.

ثالثا: (وَجَدَ)

مثال: قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُوا لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾ [المزمل: 20]

﴿تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا﴾

(تجدوه) :فعل مضارع

(الواو) : فاعل

(الهاء): المفعول به الأول

(خيرًا): المفعول به الثاني

أمثلة القسم الثالث : ما يدلُّ على التَّصيير

التَّصيير هو: التَّغيير والتَّحويل، أي من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى.

أولًا (اتَّخَذَ):

مثال:قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء: 125]

(اتَّخذ):فعل

(الله) لفظ الجلالة: الفاعل

(إبراهيم): مفعول به أول

(خليلًا) مفعول به ثانٍ

﴿وَاتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا﴾:أصلها (إبراهيمُ خليلٌ) مبتدأ وخبر، فلما دخل الفعل (اتَّخذ) نصبَ الأول مفعولًا به أول، والثاني مفعولًا به ثان

ثانيا: (جعل)

مثال: (جعل) وهي تدلُّ على التَّصيير

قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَّنثُورًا﴾ [الفرقان: 23]

مثال : (جعل) وهي تدلُّ على الرُّجحان

قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا﴾ [الزخرف: 19]

فهل هم صيَّروهم إناثًا أو اعتقدُوهم؟ فهي تدلُّ على الرُّجحان، أي ترجَّح عندهم أنَّ الملائكة إناثٌ.

أمثلة القسم الرابع: ما يُفِيد النسبة في السَّمع

(سمع)

فالأصل في (سمع) أن ينصِب مفعولًا واحدًا، فالأصل فيه ألَّا ينصِب مفعولين،

مثال: (سمعتُ كلامَكم)، فـ(كلام) مفعول به ولا يحتاج إلى شيءٍ آخر.

يقولون: يُمكن للكلام الذي يأتي بعد الفعل (سمع) أن يجعل الفعلَ (سمع) دالًّا على الاعتقاد، فإنَّه حينئذٍ ينصِب مفعولين، فإذا قلتَ: (سمعتُ الناسَ مُتخاصِمَين)، هل (الناس مُتخاصِمين) كلام؟ ليس بكلامٍ، لكن لو قلت: (سمعتُ حديثًا اليوم في الإذاعة)، (الحديث) كلام، أمَّا (سمعت الناسَ مُتخاصِمين) فـ(الناس) مفعول به أول، و(مُتخاصِمَين) مفعول به ثانٍ.

يقولون: إذا جاء بعد الفعل (سمع) شيءٌ ليس كلامًا؛ فإنَّه يصحُّ أن ينصِب مفعولين، وإلا فالأصل في (سمع) أن ينصِب مفعولًا به واحدًا، أي أنَّ الأصل أنَّه ليس من هذا الباب.

✸ التَّوابع

التَّوابع جمع تابعٍ، والمقصود بها: الكلمات التي تتبع ما قبلها في إعرابه وجوبًا، فيجب أن يتبع التابعُ ما قبله في إعرابه، سواءً كان مرفوعًا أو منصوبًا أو مجرورًا.

فَتُحُدث عن التَّوابع بعد المرفوعات؛ لأنَّ توابع المرفوع مرفوعةٌ، فإذا قلت: (جاء رجلٌ مجتهدٌ). فـ(مجتهد) تابع لكلمة (رجل)، فيأخذ حكمه وهو الرفع، فالتَّوابع هي التي تتبع ما قبلها، وتأخذ حُكمَه في الإعراب.

➢ أنواع التَّوابع خمسة وهي:

❖ الأول: النَّعت.

❖ الثاني: عطف النَّسَق

❖ الثالث: عَطْف البيَان.

❖ الرابع: التَّوكيد.

❖ الخامس: البَدَل.

فهذه أشياء يُسمُّونها بالتَّوابع؛ لأنَّها تتبع ما قبلها في إعرابه، فإذا كان الأول مرفوعًا تصير مرفوعةً، وإذا كان الأول منصوبًا تصير منصوبةً، وإذا كان الأول مجرورًا تصير مجرورةً، وإذا كان الأول مجزومًا تصير مجزومةً.فالتَّابع يأخذ حكمَ المتبوع

باب النَّعت:

➢ يُسميه بعضُهم (الصِّفة)

مثال: (هذا الرَّجلُ المجتهدُ)، فـ(المجتهد) صفةٌ للرجل، وإذا قلت: (هذا رجلٌ مجتهدٌ)، فـ(مجتهدٌ) صفةٌ لرجلٍ،

➢ ويُسمُّونه نعتًا

✸ تعريفه:

النَّعت في اللُّغة: هو الوصف، فتنعت شيئًا أي تصفه

في الاصطلاح: تابعٌ مُشْتَقٌّ يأخذ حُكمَ ما قبله. ويرفع ضميرًا يعود إلى الاسم المُتقدِّم.

فالنَّعت إمَّا أن يرفع ضميرًا مُستترًا يعود إلى المَنعُوت، وإمَّا أن يرفع اسمًا ظاهرًا مشتملا على ضميرٌ يعود إلى المَنعُوت.

✸ أقسامه:

➢ هو قسمان:

❖ الأول:نعت حقيقي: ما كان الوصفُ فيه رافعًا لضميرٍ مُستترٍ يعود إلى الاسم المُتقدِّم

❖ الثاني: نعت سببي: ما كان رافعًا لاسمٍ ظاهرٍ مشتملا على ضمير يعود على المنعوت

✸ حكمه

يجب في النَّعت أن يتبع المنعوتَ في أربعة أمورٍ من عشرةٍ:

❖ الأول: في واحدٍ من حركات الإعراب: أي الرفع أو النَّصب أو الجر، فهذه ثلاثة.

❖ الثاني:في واحدٍ من التَّذكير والتَّأنيث: أي إن كان المنعوتُ مُذكَّرًا يجب أن يكون النعتُ مُذكَّرًا، وإن كان المنعوتُ مُؤنَّثًا يجب أن يكون النعتُ مؤنثًا.

❖ الثالث:في واحدٍ من التَّعريف أو التَّنكير.

❖ الرابع:في واحدٍ من الإفراد والتَّثنية والجمع.

ما الأمور التي لابد أن يوافق فيها النعت منعوته في كل الأحوال؟

عندنا خمسة أمور لابُدَّ أن يُوافِق فيها النَّعتُ منعوتَه ، في كل الأحوال:

❖ الأول: الرفع والنَّصب والجر.

❖ الثاني: التَّعريف والتنكير.

أمَّا بقيَّة الأشياء فقد يُوافقه وقد يُخالفه.

➢ النَّعت الحقيقي: لابد أن يتفق النَّعت مع المنعوت في كلِّ شيءٍ: في الإفراد والتثنية والجمع، والتَّذكير والتأنيث، والتعريف والتنكير، والرفع والنَّصب والجر.

➢ فإذا كان النَّعت السَّببي رافعًا لاسمٍ مُخالفٍ للمنعُوت من التَّذكير والتَّأنيث، أو الإفراد والتَّثنية والجمع؛ فلا إشكال، فيُمكن أن يختلفا، أمَّا في الرفع والنَّصب والجر، والتعريف والتنكير؛ فلابُدَّ أن يتَّفق النَّعتُ والمنعوتُ دائمًا، سواء كان نعتًا حقيقيًّا أو كان نعتًا سببيًّا.

أمثلة للنعت الحقيقي:

مثال1: (جاء الرجلُ المجتهدُ)

(المجتهد): نعت

(الرجل): منعُوت، (المجتهد) فيها ضميرٌ يعود على (الرجل)

(الرجل) و(المجتهد) اتَّفقا في أربعة أمورٍ هي:

(المجتهد) مُذكَّر، و(الرجل) مُذكَّر.

(المجتهد) مُفرد، و(الرجل) مُفرد.

(المجتهد) مرفوعٌ، و(الرجل) مرفوعٌ.

(المجتهد) معرفةٌ، و(الرجل) معرفةٌ.

مثال2: (جاء رجلٌ مجتهدٌ)

(مجتهد) فيها ضميرٌ يعود على كلمة (رجل) ، كلمة (رجل) و(مجتهد) نكرتان، ، ولم يختلف شيءٌ عمَّا قبله في هذا الأمر.(الإفراد ، التذكير ، الحركة)

➢ يجب إذا رفع النعتُ ضميرًا يعود على المنعُوت أن يتَّفق معه في كلِّ شيءٍ: في إفراده، وتثنيته، وجمعه، وتذكيره، وتأنيثه، وتعريفه، وتنكيره، ورفعه، ونصبه، وجرِّه، ولا يختلف عنه في شيءٍ من هذا.

مثالٌ 3: (سافرتُ مع طالبين نَجِيبَين): فقد اتَّفقا في كلِّ شيءٍ:

(طالبين) مجرور، و(نجيبين) مجرور.

(طالبين) مُثنَّى، و(نجيبين) مثنى.

(طالبين) نكرة، و(نجيبين) نكرة.

(طالبين) مُذكَّر، و(نجيبين) مُذكَّر.

فلابُدَّ من الاتِّفاق في هذه الأمور الأربعة.

أمثلة للنعت السببي

مثال1 :(جاء الرجلُ الكريمُ أبوه)، الكريم هنا( أبوه) لأنَّ النَّعتَ الذي هو الكرم ليس للرجل، وإنَّما هو لأبيه، وهذا لا يزال أيضًا مُتَّفقًا مع السَّابق في الأمور الأربعة.

مثال1 : (جاء الرجلُ الكريمةُ أُمُّه).

في هذه الجملة نريد أن نمدح (الأم)، فـ(الأم) هي الكريمة، أمَّا الرجل فنحن ساكتون عنه، لكن لوجود العلاقة بينه وبين أُمِّه جاء هذا الضمير الموجود، فإننا أنَّثْنا هذه الصِّفة، والمفروض أن يتَّفقا في كلِّ شيءٍ، لكن إذا رفع اسمًا ظاهرًا جازت المُخالفةُ،

ففي هذه الجملة التأنيث والتذكير على حسب الاسم الذي جاء بعدُ، والاسم الذي بعده مُؤنَّث، فنحن نحتاج إلى أن نُؤنِّث الصِّفة، ومع ذلك لا يزال نعتًا، ولكن هذا نعتٌ سببيٌّ، وليس نعتًا حقيقيًّا.

- النَّعت الحقيقي هو ما كان المنعُوت فيه هو الأول، وهنا ليس المنعوت هو الأول، فالمنعوت هو الذي أتى بعد ذلك

أين هو الضمير في النعت الحقيقي ؟

الضمير في النعت الحقيقي مُستترٌ، لأنه لو كان ظاهرًا لكان مثل الاسم الظاهر، ولكان نعتًا سببيًّا ، فهو لا يظهر في اللَّفظ ولكنَّه مُستترٌ يعود على الاسم المُتقدِّم،

مثال: (جاء الرجلُ المجتهدُ)، مَن المجتهد؟

(الرجل)، وهنا ضميرٌ مُستترٌ داخل كلمة (المجتهد)، وهذا الضَّمير يعود على الرجل.

باب العطف

- أنواعه:
- الأول:عطف بيانٍ.
- الثاني:عطف نَسَقٍ.
- النوع الأول:عطف البيان
- تعريفه

عطف البيان: اسمٌ جامدٌ يُشبِه النَّعت في إيضاحه لمتبوعه إن كان معرفةً، وفي تخصيصه إن كان نكرةً.

فهو: اسمٌ جامدٌ، وقلنا في النَّعت أنَّه اسمٌ مُشتقٌّ، فعطف البيان اسمٌ جامدٌ يُشبه النَّعت في إيضاحه للمنعُوت، لكنَّه ليس نعتًا، وإنَّما هو مُشبهٌ للنَّعت في إيضاحه لمتبوعه إن كان معرفةً، وفي تخصيصه إن كان نكرةً، مثل: (باب)، أو (جدار)، أو اسم عَلَم، فهذه أسماء جامدة.

أمثلة لعطف البيان:

مثال1 : (جاء محمدٌ أخوك)، هذه تصلح أن تكون بدلًا وأن تكون عطفَ بيانٍ، فـ(أخوك) عطف بيانٍ من (محمد)،

(محمد) معرفة ، و(أخوك) .

ف (أخو) مضاف، والكاف مضاف إليه، فهو من أنواع المعارف، فكلاهما معرفة،

يجب أن يُوافِق عطفُ البيان متبوعَه في كلِّ شيءٍ، وهذا نفس الكلام الذي قلناه في النَّعت؛ لأنَّه يُشبه النَّعت، فيجب أن يُوافِقه في كلِّ شيءٍ: في تعريفه وتنكيره، وإفراده وتثنيته وجمعه وكلِّ الأمور.

- ولذلك لما أعرب الزَّمخشَريُّ قولَ الله –سبحانه وتعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [آل عمران: 97].

أعرب كلمة (مقام إبراهيم) على أنَّها عطفُ بيانٍ من (آيات بينات )، فاعترض عليه النَّحويون وقالوا: إنَّك خالفت القاعدة. والقاعدة تقول: لابُدَّ أن يتَّفق عطفُ البيان والمعطوف في كلِّ شيءٍ.

(مقام إبراهيم) مذكر ، (آيات) مؤنث،

(مقام إبراهيم) مفرد (آيات بينات)، جمع،

(آيات) نكرة (مقام إبراهيم) معرفة، فاختلفا،

فقالوا: ما دام اختلفا فلا يجوز إعرابُه عطف بيانٍ، فنعربه بدلًا، نقول: (مقام إبراهيم) بدلٌ من (آيات بينات).

مثال2: قال الله –سبحانه وتعالى: ﴿وَيُسْقَى مِن مَّاءٍ صَدِيدٍ﴾ [إبراهيم: 16]، (ماء) هذه نكرة، و(صديد) هذه نكرة، و(صديد) عطف بيان من (ماء) فيجب أن يتَّفقا في الإفراد، والتثنية، والجمع، والتَّذكير، والتَّأنيث، والرفع، والنصب، والجر، وجميع الأشياء.

ما الذي يفترق به عطف البيان عن النَّعت؟

فالنَّعتُ مُشتَقٌّ وعطف البيان جامدٌ

ما هو المشتق؟

- المشتق هو: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصِّفة المُشَبَّهة، وصيغة المُبالغة، وأفعل التَّفضيل، وما شاكل ذلك، فهذه يُسمُّونها مُشتقَّات.
- أمَّا الأسماء الجامدة فليست من تصرُّفات الفعل، ولا من توابع تصرُّفات الفعل، فهي أسماء جامدة، مثل: (جدار، باب، حقيبة، قلم)، فهذه كلها أسماء جامدة، لكن (مجتهد، مُسافر، مُقاتل) أسماء مُشتَقَّة.
- عطف البيان لا يذكره بعضُ النَّحويين، وإنَّما يكتفون بالبدل.
- فالبدلَ وعطفَ البيان يتشابهان تشابهًا كبيرًا جدًّا، فمَن اكتفى بالبَدَلِ فلا بأسَ، وخاصَّةً بدل الكُلِّ من الكُلِّ،

نحو قول الشَّاعر: أَقْسَمَ بِاللهِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ ** مَا مَسَّهَا مِنْ نَقَبٍ وَلَا دَبَرْ

الشاهد: (عمر) و(أبو حفص)، فـ(عمر) تصلح أن تكون بدلًا، وتصلح أن تكون عطفَ بيانٍ، فما جاز أن تُعربه عطفَ بيانٍ جاز أن تُعربه بدلًا